

مطرانية الروم الأرثوذكس في بيروت

Orthodox Archdiocese of Beirut

الرسالة

(١ كور ١٢: ٢٧-٣١)

(١٣ - ٨)

يا إخوة أنتم جسد المسيح وأعضاؤه أفراداً* وقد وضع الله في الكنيسة أناساً أولاً رسلاً ثانياً أنبياءً ثالثاً معلمين ثم قوّات ثم مواهب شفاء فإغاثات فتدابير فأنواع السنة* أعلّ الجميع رسل. أعلّ الجميع أنبياء. أعلّ الجميع معلمون. أعلّ الجميع صانعو قوّات* أعلّ للجميع مواهب الشفاء. أعلّ الجميع ينطقون بالسنة. أعلّ الجميع يترجمون* ولكن تنافسوا في المواهب الفضلى وأنا أرىكم طريقاً أفضل جداً* إن كنت أنطق بالسنة الناس والملائكة ولم تكن في المحبة فإنما أنا نحاس يطن أو صنج يرن* وإن كانت لي النبوة وكنت أعلم جميع الأسرار والعلم كله وإن كان لي الإيمان كله حتى أنقل الجبال ولم تكن في المحبة فلست بشيء* وإن أطعمت

الأهل وتربية الأولاد

نعطي أولادنا حاجاتهم الجسدية فقط أو أن نؤمن لهم مالا وفيراً ودراسة جيدة. هذه الأمور مهمة ولكن إن أسأوا استخدامها فقد يدمرون حياتهم. المطلوب منا أن نعلم أولادنا ان الخلاص ممكن وهو يتأتى من علاقتنا بالله التي هي علاقة حقيقية نعيشها كل يوم. هذا التعليم لا يتحقق بالكلمات التي امتثلت منها أذان

الأولاد وعقولهم، والتي تعبوا منها لأنهم كثيراً ما يكتشفون كذبنا إذ نقول أموراً معينة ونفعل غيرها. نقول لهم كلوا ممّا يقدم لكم ونحن لا نأكل،

نقول لهم لا تقولوا كلاماً بذيئاً ونحن نشتم، نقول لهم لا تدخنوا ونحن ندخن. كل ما نطلبه منهم ولا نفعله يدفعهم لأن يقوموا بما يناقضه تماماً.

اليوم يحتاج أولادنا إلى أن يروا فينا مثال ما نعلمهم إياه. وهذه التربية تبتدئ منذ لحظة الحمل إلى آخر حياتنا. نحن نعلم ان الجنين في بطن أمه يشعر بتحركاتها وبمشاعرها وبما تراه وتسمعه. هذا يتطلب من الأم أن تصلي كثيراً خلال فترة الحمل وأن تداعب الجنين وتقرأ قراءات روحية تعطيها السلام وتسمع

يفرح الإنسان عندما يرى الأولاد يأتون إلى الكنيسة للمشاركة في الصلوات والأسرار لكننا نلاحظ ان لديهم طريقة تفكير خاصة بهم مختلفة عنا. فهم ينشغلون بأمور لا نعرفها ويلعبون ألعاباً لم تكن موجودة في ايام أهلهم، يتصرفون ويتحدثون ويتحركون بطريقة غامضة نوعاً ما، تخلق عندنا تساؤلات كثيرة عن الطرق التي يسير فيها أولادنا.

السؤال الذي يرد إلى أذهاننا حين نفكر

بطريقة عيش الناس البعيدين عن الله وعن الكنيسة هو كيف يستطيع المرء أن يقاوم هذا التيار السائد في العالم المليء بالمساوي؟ عندما سأل التلاميذ الرب يسوع: «إذا من يستطيع أن يخلص»؟ (متى ١٩: ٢٥)، أجابهم: «هذا عند الناس غير مستطاع ولكن عند الله كل شيء مستطاع» (متى ١٩: ٢٦). الله وحده قادر أن يخلص الأولاد والشباب الذين ينمون في هذا العالم الشرير. ان المسؤولية الملقاة على كاهلنا نحن الكبار في هذه الأيام هي كبيرة جداً إذ لا يكفي أن

العدد ٢٠٠٩/٤٤

الأحد ١ تشرين الثاني

تذكار القديسين الصانعي العجائب

والمآقتي الفضة قزما وداميانوس

وأمهها البارة ثاودوتي

اللحن الرابع

إنجيل السحر العاشر

جميع أمواله وأسلمت جسدي لأحرق ولم تكن في المحبة فلا أنتفع شيئاً* المحبة تتأني وترفق. المحبة لا تحسد. المحبة لا تتباهى ولا تنتفخ* ولا تأتي قباحة ولا تلتبس ما هو لها ولا تحدد ولا تظن سوء* ولا تفرح بالظلم بل تفرح بالحق* وتحتمل كل شيء وتصدق كل شيء وترجو كل شيء وتصبر على كل شيء* المحبة لا تسقط أبداً.

الإنجيل

(لوقا ١٦: ١٩-٣١)

قال الربُّ كان إنسانٌ غنيٌ يلبسُ الأرجوانَ والبرُّ ويتنعمُ كلَّ يومٍ تنعماً فاخراً* وكان مسكينٌ اسمه لعازرٌ مطروحاً عند بابهِ مُصاباً بالقروح* وكان يشتهي أن يشبع من الفتات الذي يسقط من مائدة الغني. بل كانت الكلابُ تأتي وتلحسُ قروحَهُ* ثمَّ ماتَ المسكينُ فنقلته الملائكةُ إلى حضن إبراهيم ومات الغني أيضاً فدُفنَ* فرفع عينيه في الجحيم وهو في العذاب فرأى إبراهيم من بعيدٍ ولعازر في حضنه* فنادى قائلاً يا أبت إبراهيم ارحمني وأرسل لعازر ليغمس طرف إصبعه في الماء ويبرد لساني لأنني

الموسيقى الهادئة والتراتيل وأن تنتبه لنوعية طعامها وصحتها. ان حياة الوالدين داخل البيت تنشئ أولاداً صالحين وتؤمن لهم الحماية، لذا على الوالدين أن يقدسوا نفوسهم لله لئلا يرتكبوا أخطاءً كثيرة تجعلهم ينقلون الشر الذي في داخلهم إلى أولادهم. الأهل مدعون اليوم للصلاة التي يحملون أولادهم عبرها ويقدمونهم للمسيح، وعندما يخطئ الأولاد تؤخذ بعض التدابير التربوية ولكن دون ممارسة الضغط عليهم لئلا ينفروا. من المهم أن نعي ان معظم الأمور التي تصدر عن الأولاد يفعلونها ليروا ردة فعلنا وكيف سنجاوب، ليمتحنونا إن كنا نحبهم حقيقة أو فقط بالقول.

في مقابل التشدد في التربية نجد عند بعض الأهل إفراطاً في رعاية الأولاد أي إفراطاً في العناية بهم ومبالغة في شغل البال والقلق وهذا يؤدي الأولاد ويؤخر نضوجهم. كثيراً ما يقوم الأبناء بحركات وتصرفات لإثارة قلق الأهل وانتباههم، ولكن إن لم يظهر الأهل اضطرابهم المفرط سيعود الولد ليتصرف بشكل طبيعي عندما يقطع الأمل من إثارة مشاعر أهله.

ان الزواج هو شركة محبة في المسيح. المحبة الحقيقية تفترض أن يهتم الرجل بامرأته وبأولاده عوض الإهتمام بنفسه. بقدر ما يحب المرء أولاده محبة بشرية مرتكزة فقط على العاطفة والأهواء، بالقدر نفسه يتصرف الأولاد بطريقة سلبية. لكن عندما تكون المحبة مسيحية مقدسة خالية من الأنانية وتبتغي مصلحة الآخر، حينئذ تقل مشاكل الأولاد لأن قداسة الأهل تخلص الأولاد. يقول الشيخ البار بورفيريروس الرائي ان

تصرف الأهل يكون كاملاً عندما يتكلمون مع الله والله بدوره يكلم الولد لأنه عن طريق الصلاة يصل الكلام بطريقة سرية إلى قلوب الآخرين بينما التكلم في الأذن يصبح شيئاً فشيئاً نوعاً من الضغط قد يؤدي إلى ردات فعل غير محمودة.

أمر آخر قد يسيء إلى أولادنا هو المديح المتواصل الذي يجعلهم أنانيين ومحبين للمجد الباطل. ان التشجيع مطلوب ولكن المديح المتواصل هو أمر آخر إذ يجعل الأولاد يرغبون أن يمتدحوا من الجميع وينزعجون ممن يعاكسهم. المطلوب قول الحقيقة وإرشاد الولد إلى موقعه الحقيقي وتنبيهه إن كان يخطئ، من هنا قول سليمان الحكيم: «من يمنع عصاه يمقت ابنه ومن أحبه يطلب له التأديب» (أم ١٣: ٢٤). ان العصا لا تعني بالضرورة الضرب ولكن هي مفيدة للتوجيه على طريقة الراعي الذي يقود خرافه بالعصا لئلا يسقطوا عن الجرف.

يبقى ان التربية تدوم مدى الحياة لذلك علينا جميعاً أن نتربى تربية مسيحية صالحة وبهذه الطريقة نصبح أمثلة صالحة لأولادنا ولكل من نقابله فيروا فينا تجسداً لما يسمعونه من تعليم وتوجيه.

مؤتمر طبي

برعاية سيادة راعي الأبرشية المتروبوليت الياس جرى مساء الخميس ١٥ تشرين الأول ٢٠٠٩ في قاعة مدرسة البشارة الأرثوذكسية افتتاح المؤتمر الطبي الثاني والعشرين الذي يقيمه مستشفى القديس جاورجيوس الجامعي وكلية الطب في جامعة

مُعَذَّبٌ فِي هَذَا اللَّهْيَبِ*
فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ تَذَكَّرْ يَا ابْنِي
أَنْكَ نِلْتَ خَيْرَاتِكَ فِي
حَيَاتِكَ وَلِعَارِزُ كَذَلِكَ
بَلَايَاهُ. وَالآنَ فَهُوَ يَتَعَزَّى
وَأَنْتَ تَتَعَذَّبُ* وَعِلَاوَةٌ عَلَى
هَذَا كُلِّهِ فَبَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ
هُوَ عَظِيمَةٌ قَدْ أُثْبِتَتْ حَتَّى
إِنَّ الَّذِينَ يَرِيدُونَ أَنْ
يَجْتَازُوا مِنْ هُنَا إِلَيْكُمْ لَا
يَسْتَطِيعُونَ وَلَا الَّذِينَ هُنَا
أَنْ يَعْبرُوا إِلَيْنَا* فَقَالَ
أَسْأَلُكَ إِذَا يَا أَبْتَ أَنْ تُرْسِلَهُ
إِلَى بَيْتِ أَبِي* فَإِنَّ لِي خَمْسَةَ
إِخْوَةٍ حَتَّى يَشْهَدَ لَهُمْ لَكِي
لَا يَأْتُوا هُمْ أَيْضًا إِلَى مَوْضِعِ
العَذَابِ هَذَا* فَقَالَ لَهُ
إِبْرَاهِيمُ إِنَّ عِنْدَهُمْ مُوسَى
وَالْأَنْبِيَاءَ فَلْيَسْمَعُوا مِنْهُمْ*
قَالَ لَا يَا أَبْتَ إِبْرَاهِيمُ بَلْ
إِذَا مَضَى إِلَيْهِمْ وَاحِدٌ مِنْ
الْأَمْوَاتِ يَتُوبُونَ* فَقَالَ لَهُ
إِنَّ لَمْ يَسْمَعُوا مِنْ مُوسَى
وَالْأَنْبِيَاءِ فَإِنَّهُمْ وَلَا إِنْ قَامَ
وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ
يَصَدِّقُونَهُ.

تأمل

ان الروح القدس كما
يقول الرسول بولس يعطي
للبعض مواهب من أجل
منفعة القريب. فالبعض
يتنباؤون بالمستقبل
والبعض يبشرون
بالأسرار والبعض يشفون
المرضى... من أجل بنيان
الكنيسة، والبعض الآخر
يعطيهم المواهب لتشرق
فيهم التقوى وتكمل

البلمند. وقد شارك في المؤتمر إلى
جانب أطباء المستشفى عدد من
الأطباء القادمين من الولايات
المتحدة وإيطاليا وغيرهما...

في الجلسة الافتتاحية كانت كلمة
للمديرة الطبية د. عايدة يازجي
لخصت أعمال المؤتمر وأهدافه، ثم
كلمة لعميد كلية الطب د. كميل
نصار، فكلمة لنقيب الأطباء د.
جورج أفتييموس. خطيب الإحتفال
كان الوزير السابق دميانوس قطار
الذي قدم عرضاً شيقاً عن اثر
الأزمة الاقتصادية على قطاع
الصحة في لبنان. أخيراً كانت
لسيادة راعي الأبرشية الكلمة
التالية:

«الصحة كالحياة عطية من الله
يُنعمُ بها علينا لنحافظَ عليها. هل
هذا يعني أن اعتلال الصحة نوع من
العقاب يَنْزلهُ اللهُ بنا؟ لو كان الأمرُ
كذلك لما سمح اللهُ بوجود الأطباء
الذين أعطي لهم من لدنهُ إمكان
معالجة الاعتلال والوصول أحياناً
كثيرة إلى الشفاء.

«إِذَا مَرِضْتَ يَا ابْنِي فَلَا تَتَهَاوَنُ
بَلْ صَلِّ إِلَى الرَّبِّ فَهُوَ يَشْفِيكَ... أَدْعُ
الطَّبِيبَ لِأَنَّ الرَّبَّ خَلَقَهُ أَيْضًا وَخَلَهُ
إِلَى جَانِبِكَ مَا احْتَجَّتْ» (سيراخ ٣٨:
٩ و١٢).

اللهُ مُحِبٌّ وَمَحَبَّتُهُ تَتَجَلَّى فِي كُلِّ
عَطَايَاهُ، فِي عَطِيَّةِ الصِّحَّةِ وَفِي
عَطِيَّةِ الْمَرَضِ الَّذِي قَدْ يَكُونُ أحياناً
لا مَتَحَانَ إِيْمَانِنَا وَقَدْ يَكُونُ لِنَوْعِيَّتِنَا
عَلَى خَطِيئَةٍ انزَلَقْنَا إِلَيْهَا أَوْ إِهْمَالٍ
اقْتَرَفْنَاهُ تَجَاهَ جِسْدِنَا أَوْ النَّفْسِ.

ومحبتُهُ تَتَجَلَّى أَيْضًا فِي وَجُودِكُمْ
أَيْهَا الْأَطْبَاءَ الْأَحْبَاءَ، وَقَدْ مَنَحَكُمْ
نِعْمَةَ الْبَحْثِ عَنِ أَسَالِيبِ الْعِلَاجِ،
إِنَّمَا أَوَّلًا نِعْمَةَ اكْتِشَافِ الْأَمْرَاضِ
وَالْفَيْرُوسَاتِ وَأَسْبَابِهَا وَأَنْوَاعِهَا
وَمَا إِلَى ذَلِكَ مِنْ اكْتِشَافَاتِ سَمَحَتْ
لِلْأَطْبَاءِ وَالْعُلَمَاءِ عَلَى مَرِّ الْأَجْيَالِ،
أَنْ يَتَوَصَّلُوا إِلَى عِنَايَةٍ أَفْضَلَ

بالصحة وإلى إطالة متوسط عمر
الإنسان وإلى معالجة الأمراض
وتسكين الأوجاع والتغلب على
الآفات والإهتمام أولاً وأخيراً
بالإنسان، بصحته وخيره، وإن لم
يكن ممكناً أحياناً شفاؤه، مرافقته
خلال مرضه وتأمين أفضل السبل
لجعلهُ يُنهي حياتهُ بكرامة كما هي
حال مرضى الألزهايمر وكبار السن
وأمثالهم الذين سيحفظون
باهتمامكم خلال هذا المؤتمر.

وما المؤتمرات التي تعقدونها كل
سنة في هذا المستشفى أو تلك التي
تشاركون فيها هنا وفي الخارج، إلا
لتحديث معلوماتكم ومواكبة كل
جديد في حقلكم، وهو أمر مبارك لما
له من انعكاس إيجابي على حياة
الإنسان وصحته.

الإنسان يتأثر طبعاً بكل ما يحيط
به. فللبينة أثرها الكبير على صحته
وحياته، ومن سوء حظ إنسان هذا
العصر أنه يعيش في بيئة موبوءة
على كل الصعيد. وللإقتصاد أيضاً
دوره ونحن نشكر معالي الأستاذ
دميانوس قطار على محاضرتهِ
حول هذا الموضوع، كما نشكر كل
مَن ساهم في إنجاح هذا المؤتمر.
أخيراً لا بد لي من التذكير بأن
جسد الإنسان هو إناء للروح القدس:
«أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جِسْمَكُمْ هُوَ
هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي فِيكُمْ،
الَّذِي لَكُمْ مِنَ اللَّهِ، وَأَنْكُمْ لَسْتُمْ
لِأَنْفُسِكُمْ» (١ كور ٦: ١٩) كما يقول
بولس الرسول. وفي مكان آخر يقول:
«ولكن لنا هذا الكنز في أوانٍ خزفية
ليكون فضل القوة لله لا منا» (٢
كور ٤: ٧).

صحيح أن الجسد إناء خزفي سهل
الكسر أو الإنكسار، لكن الصحيح
أيضاً أن الله الذي صنع هذا الجسد
ونفخ فيه من روحه، لن يتركه، على
معطوبيته، لذلك نرى الإنسان، مهما
تقدم في العمر، ومهما

نقاوتهم ومحبتهم وتواضعهم (١كور ٥:١٤). من الممكن أن يكون الإنسان عاقلاً وأن يكون من أصحاب العادات التي لا غبار عليها فيعمل الخير ويعظ، وأن يكون فاضلاً، كما يمكن أن يكون رجلاً من أصحاب الإيرادات القوية التي تتمكن أن تتغلب على الأهواء، وأن يكون محباً ومطبقاً لكل عدالة وأن يمثل في كل شيء للحق والعدالة، ولكن مواهب الروح القدس هي التي تنقل له كمال المواهب. فكما ان بعض الغرائز الحيوانية تنتقل إلى الممسوسين والملوكيين بالأرواح الشريرة كذلك الفضائل الفائقة الطبيعة تنقل إلى النفس بواسطة الروح القدس. لما أراد بولس الرسول أن يعبر عن محبته لأهل فيليبس قال انه يحبهم في أحشاء المسيح، وكذلك قيل عن داود «وجدت رجلاً حسب قلبي» يقوم بأعمال الوداعة. وكذلك فعل قديسون آخرون وبرهنوا عن كمال يفوق قواهم. ان الإيمان هو موهبة الروح القدس الذي طلبه الرسل من المخلص: «زد إيماننا» (يو ١٧: ١٧) ويستجيب الله لمن يرجوه. ويتوسل الروح بتنهدات فائقة الوصف (رو ٨: ٢٦) واهباً فضيلة الغنى لتضرعاتنا.

القدیس نيقولا كابسيلاس

أصابته الأمراض، متعلقاً بالحياة ومهتماً بجسده الذي هو علامة الحياة المعطاة له من الله. ولا يستقبل من هذه المهمة إلا الذي فقد إيمانه بالله.

ربنا العظيم، خالق السماء والأرض وما عليها، خلق في الإنسان حساً المحافظة على الحياة، فأعطاه هذا الوعي المبارك الذي يدفعه إلى الإهتمام بنفسه، كما أعطاه، عبركم، المقدرة على البحث والدرس والتنقيب والإكتشاف لتساهموا في المحافظة على صحة الإنسان، عطية الله.

بارككم الرب، وهداكم إلى كل ما هو لخير الإنسان وخيركم».

المطران أفرام كريكوس

انتخب المجمع الانطاكي المقدس في ٦ تشرين الأول قدس الأرشمندريت أفرام كريكوس مطراناً على أبرشية طرابلس والكورة وتوابعهما. وقد جرت سيامته في الكاتدرائية المريمية في دمشق يوم الأحد ١٨ تشرين الأول. وجرى تنصيبه في كاتدرائية مار جرجس في طرابلس يوم الإثنين ١٩ تشرين الأول.

المطران الجديد من مواليد بيروت في ١٥ نيسان ١٩٤٣.

تابع دروسه العالية في الجامعة اليسوعية - مدرسة الهندسة، واختصاصه (الإلكترونيك - الإتصالات اللاسلكية) في المعهد العالي Supelec في باريس ثم عاد إلى بيروت وزاول العمل في اختصاصه إلى جانب تعليم الهندسة في الجامعة اليسوعية.

سنة ١٩٧٣ اعتزل مهنة الهندسة والتحق بمعهد اللاهوت في دير سيدة البلمند، ثم أكمل دروسه اللاهوتية في جامعة سالونيك في اليونان.

سيم شماساً في ١٥ آب ١٩٧٤

في المحيثة وكاهناً في ١٥ تشرين الأول ١٩٧٨ في دير سيدة البلمند. سنة ١٩٧٨ أصبح مديراً لمعهد اللاهوت في البلمند حتى سنة ١٩٨١ حين عاد إلى اليونان، إلى الجبل المقدس آثوس. وبقي في الجبل المقدس سنتين في دير القديس بولس حيث أصبح راهباً في ١٦ تشرين الأول ١٩٨٣.

في ٥ آذار ١٩٨٤ عاد إلى لبنان ليمكث في دير مار مخايل في بسكنتا رئيساً للدير حتى انتخابه مطراناً.

نقل رفات القديس جاورجيوس

بمناسبة ذكرى نقل رفات القديس جاورجيوس يتراس سيادة راعي الأبرشية المتروبوليت الياس خدمة صلاة الغروب عند السادسة من مساء الإثنين ٢ تشرين الثاني وخدمة القديس الإلهي عند التاسعة والنصف من صباح الثلاثاء ٣ تشرين الثاني في كاتدرائية القديس جاورجيوس في ساحة النجمة.

عيد رؤساء الملائكة

بمناسبة عيد رئيسي الملائكة ميخائيل وجبرائيل وسائر رؤساء الملائكة يتراس سيادة راعي الأبرشية المتروبوليت الياس عند السادسة من مساء السبت ٧ تشرين الثاني خدمة صلاة الغروب وعند التاسعة والنصف من صباح الأحد ٨ تشرين الثاني القديس الإلهي في كنيسة رئيسي الملائكة ميخائيل وجبرائيل في المزرعة.

بالامكان الإطلاع على النشرة أسبوعياً على صفحة الإنترنت:

www.quartos.org.lb